اذا تقرر هذا علم ان قوله ينبغي معناه يجب تنبيه قال الرضي
قال البصريون بناء على مذهبهم وهو ان الزمان مقدر قبل الجملة التي بعد
مذ يجوز الرفع والنصب والجر في المعطوف في نحو مذ قام زيد ويوم الجمعة
اما الرفع والجر فعلى الزمان المتقدم والنصب على معنى من قيام زيد
لان معناه من قيام زيد او على تقدير فعل اخر تقديره وما رايته اي
ما رايته مذ قيام زيد وما رايته يوم الجمعة قوله وهو يومان مبتدا
وخبر لا يخفى انه لم يتعرض في هذه العبارة المنقولة عن النهاية لكون
اصل ما لقيته مذ يومان في الزمان الذي هو يومان فلا يحسن قوله
وهو يومان مبتدا وخبر وكان الظاهر ان يقول ويومان خبر لمبتدا محذوف
والتقدير وهو يومان فتدبر قوله وضم ذال مذ لغة قال
الزرقاني اي سواء كان بعده ساكن نحو مذ اليوم او لم يكن فصل
قوله قيل وهو على الحكاية لحال ماضية مجازا قال الزرقاني اي لان
المضارع يكون للحال فحكي بها الان ماضي وقال ايضا معنى هذا ان المضارع
عبر به عن حالة ماضية بطريق التجوز مستقبلة بطريق الحقيقة وهي
وداد تهم لو كانوا مسلمين وهذا القول اشار اليه في المغني بقوله
وقيل هو حاول بالماضي على حد ونفخ في الصور ورده بقوله
وفيه تكلف لاقتضاء بيان الفعل المستقبل عبر به عن ماض مجوز
به عن المستقبل انتهى واقول فيه نظر فيه الشمني بانه لا تكلف
على هذا القول لانهم قالوا ان هذا الحال المستقبلة جعلت بمنزلة
الماضي المتحقق فاستعمل معها رب المختصة بالماضي قوله وكان
شائعة قال الزرقاني وجه ذلك ان كان لا تدخل الا على الاسماء ولما

دخلت

دخلت هنا على الفعل احتيج الى ان يقال انها شانية اي اسمها ضمير شان محذوف
فان قيل لم قدرت كان مع ان بعدها المضارع فالجواب انه انما قدر
ذلك نظرا الى ان رب لا تدخل الا على لفظ الماضي قوله ورده في المغني
قال الزرقاني فظاهره انه رد القول بتقدير كان وهو كذلك لكن لم يذكره في
بحث رب وانما ذكره في بحث ما فقال ما نصه وليس حذف كان بدون
ان ولو الشرطيتين سهلا ثم للخبر ج وهو يرد ممزوج على حكاية الحال
الماضية فلا حاجة الى تقدير كان وقال ايضا لم يتعرض المصنف لمتعلق
رب لانها زايدة عنده في الاعراب فلا تتعلق بشيء خلاف ما قاله السعد
انها متعلقة بفعل مقدر متقدم يتحقق وتثبت نقله في مطوله في بحث
لو فصل قوله واستعاره له سدولا اي استعارة تصريحية لان
شبه ظلام الليل بالستور بجامع عدم ظهور ما يستر به واطلق اسم المشبه
به على السدول على المشبه وهو الظلام قوله فقيل من اجله الآرائت
بخط المصنف في كتاب افساد الاضداد للزجاج قالوا ومن الاضداد
جلل والله يقال امر جلل للشديد والهين وانما الجلل ما يفظع في النفس
في بابه فقد يفظع في الكبر وقد يفظع في القلة وقالوا في قوله رسم دار
البيت من عظمه وليس يريد هنا عظم الرسم في نفسه كما زعموا وانما العظيم
في نفسه الوجد لا الرسم وقالوا فيه قولا اخر ان معناه من اجله وهذا
هو الصواب يقال فعلته من اجلك وجللك قوله لانها قائمة مقام
عدد مركب قال العزابن جماعة هذا الدليل يحتمل القلب بان
يقام كم الاستفهامية قائمة مقام عدد مركب والعدد المركب لا يجر
مميزه بمن فكذا ما قام مقامه قوله مختلفين قال الزرقاني ليس

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)